العدد 13 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2026
No. 13 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

التحقق التاريخي وعلاقته بالتقويم المعرفي لدى طلبة جامعة بابل/ كلية التربية

م.د. قصي هادي ذرب
المديرية العامة لتربية القادسية
Qosay.haid@yahoo.com

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على:

1. الاهتمام التاريخي لدى طلبة الجامعة.
2. الموازنة في الاهتمام التاريخي حسب متغير النوع (ذكور – إناث).
3. التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة .
4. الموازنة في التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة وفق متغير النوع (ذكور - إناث).
5. العلاقة الارتباطية بين الاهتمام التاريخي والتقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة.

قام الباحث بتعريب مقياس التحقق التاريخي لـ وينبرج (Wineberg, 1991) وتكييفه ليكون جاهزاً لتطبيقه على البيئة العراقية، وتبنى الباحث مقياس (حمود، 2014) لقياس التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين طبق الباحث مقياسي البحث على عينة من جامعة بابل بلغت (110) طالباً وطالبة، بواقع (62) من الذكور و(48) من الاناث، وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة قام الباحث بتحليل البيانات وحصل على النتائج الآتية:

١. يتمتع طلبة جامعة بابل بالاهتمام التاريخي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الاهتمام التاريخي.
٣. يتمتع طلبة جامعة بابل بالتقويم المعرفي.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التقويم المعرفي لصالح الإناث.
٥. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاهتمام التاريخي والتقويم المعرفي لدى طلبة جامعة بابل.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاهتمام التاريخي، التقويم المعرفي، طلبة الجامعة

Historical Inquiry and its relationship to cognitive evaluation among students of the University of Babylon

Dr. Qusay Hadi Tharab
General Directorate of Education in Qadisiyah

Abstract

The current research aims to identify:

1. Historical interest among university students.
2. Balancing historical interest according to the gender variable (males – females)
3. Cognitive evaluation among university students.
4. Balancing cognitive evaluation among university students according to the gender variable (males – females).
5. The correlation between historical interest and cognitive evaluation among university students.

The researcher Arabized Wineberg's historical verification scale (Wineberg, 1991) and adapted it to be ready for application to the Iraqi environment. The researcher adopted the scale (Hamoud, 2014) to measure cognitive evaluation among university students. After extracting the psychometric properties of the

two scales, the researcher applied the two research scales to a sample of (111) male and female students from the University of Babyl0n, with (61) males and (50) females. Using appropriate statistical methods, the researcher analyzed the data and obtained the following results:

1. University of Babylon students enjoy historical interest.
2. There are no statistically significant differences between males and females in historical interest.
3. University of Babylon students enjoy cognitive evaluation.
4. There are statistically significant differences in cognitive evaluation in favor of females.
5. There is a statistically significant correlation between historical interest and cognitive evaluation among University of Babylon students.

In light of the results of the current research, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

Keywords: Historical interest, cognitive evaluation, university students

الفصل الاول

مشكلة البحث :-

يواجه الطلبة الذين يدرسون مادة التاريخ صعوبات في التحقق من تقييم وتفسير الاحداث التاريخية، وتكمن هذه الصعوبات في كون الاحداث التاريخية لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة (Stoel etal, 2015: 321)

كما ان المصادر المتعددة للاحداث التاريخية يمكن أن تتضمن معلومات وتفسيرات تم ابتداعها من الذين وثقوا هذه الاحداث، وهذه تحتاج الى مهارات عليا من التحليل والتركيب وتحري الدقة التي يفتقر اليها بعض الطلبة في تفسير الاحداث التاريخية او يجدون اهمالا في تعلمها في بعض المدرسين الذين يجهلون طريقة التدريس المعتمد على التحقق التعلمي التاريخي (Reisman, 2012: 89)

كما يرى الباحث ان الكتب المنهجية الحالية التي تدرس التاريخ تقدم القليل من الدعم في تنظيم التحقق التعلمي، ويقتصر مستواها على تقديم مادة تاريخية لا تشجع الطلبة على التقويم المعرفي للمصادر التاريخية، وفي هذا السياق بيّنت دراسة ليثان Lithan 2001 التي استهدفت قياس التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة لا يمتلكون تقويماً معرفياً. (Lithan,2001: 44) .

ويرى الباحث أن الجهات التربوية ذات العلاقة المباشرة بالطلبة كالجامعات والمدارس هم بحاجة إلى معرفة القدرات العقلية العليا للطلبة والعمل على تنميتها، وتدريبهم للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات التاريخية المتناقضة الموجودة من حولهم في تفسير وفهم الاحداث التاريخية التي تثير الصراعات بين ابناء المجتمع الواحد، ومن اجل خلق جيل قادر على بناء البلد بصورة سليمة خالية من الصراعات المجتمعية . فإنهم يحتاجون إلى التعايش معا بسلام, وقبول الأخر بغض النظر عن أفكاره وآراءه وانتماءه , ذلك أن مجتمعنا يواجه هذه السنوات تحديات وصعوبات داخلية وخارجية جمة وهو في أمس الحاجة إلى التماسك والتعايش والتعاون معا من اجل إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم , وان من الأدوات التي يمكن اعتمادها وتطويرها لدى الإفراد هو التحقق التاريخي والتقويم المعرفي الذي يعد قدرة الفرد على التعايش مع الآخرين والتفاعل الفكري معهم من اجل إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم. لذا جاء البحث الحالي كمحاولة للإجابة عن التساؤل الآتي: هل توجد علاقة ارتباطية بين التحقق التاريخي والتقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث :-

يؤكد الكثير من علماء التاريخ على أهمية التحقق التاريخي، كونه يسح للطلبة بتطوير فهم عميق حول التوصل إلى التفسيرات التاريخية.

(Stoel, van dre & van Boxtel, 2017: 321)

إذ ان دقة الاحكام حول طبيعة تشكيل المعلومات التاريخية تعد امرا بالغ الأهمية في الاختبار النقدي للتمثلات التاريخية في وسائل الاعلام والمناصف والمجالات الاخرى (Trautwein etal, 2017: 86)

فعندما ينهمك الطلبة في تحليل المصادر المتعددة والجدل التاريخي، فانهم سيكتشفون وجود اكثر من تفسير محتمل للاحداث التاريخية، وان صدق هذه الادعاءات تكمن في جدالهم واستعمال الأدلة وتحققهم التاريخي فيها (Reisman, 2012: 91)

ولقد أشار بعض الباحثين الى وجود تأثيرات إيجابية في التحقق التاريخي على التفكير التاريخي ومهارات الاستدلال ومهارات القراءة الناقدة. (Britt & Aglinkas, 2002: 485)

يساعد التحقق التاريخي الطلبة على تكوين صورة واضحة عن كيف كان يعيش الأشخاص في الماضي، وكيف ان الحياة في الماضي مختلفة عن الحاضر، وكيف كانت الأشياء تبدو من وجهة نظرهم، وعن أفكارهم وانفعالاتهم التي يمتلكونها (Deleue etal, 2017: 331)

ويساعد الطلبة على الاستيعاب القرائي وتقييم المصادر التاريخية واكتشاف المعلومات الخاطئة التي تنشرها وسائل التواصل الاجتماعي حول الرموز التاريخية والاحداث التي وقعت في زمانهم عن طريق تقويمها معرفياً. (Van Boxtel & Wilsch, 2017: 573)

وتكمن أهمية التقويم المعرفية في استثارة دافعية الطلبة وزيادة انهماكهم في دراسة التاريخ، وهذا ما بينته دراسة (Barton, 2005: 745) .

ونحن في حياتنا اليومية وفي اختيارنا المعارف و الأصدقاء وفي تعاملنا مع الآخرين إنما نستعمل معايير وقياسات مناسبة لكي تمكننا من التقويم بشكل صحيح، كما أننا نجد أن الإفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في التقويم المعرفي يكون لديهم سيطرة وإدارة قوية لجوانب حياتهم الانفعالية وسلوكهم ويفضلون ترتيب حياتهم وحديثهم قبل أن يخاطبوا الآخرين وإنهم لا يتركون الأشياء للصدفة (الدردير، 2004 ،ص45) .

ويرى ديسي وريان Deci & Rayn 1985، أن التقويم المعرفي يساعد الفرد من الوقوف على الاخطاء والاخفاقات, فالإفراد الذين يكون التقويم المعرفي ايجابيا فأنهم بالتالي سيكونون قادرين على النجاح في حياتهم، أما إذا كان التقويم المعرفي سلبي فأنهم لا يستطيعون تجاوز العقبات التي تواجههم. (Desi & Rayan, 1985: 79)

وتؤكد الدراسات أن التقويم المعرفي جزء أساسي ومهم في العمليات العقلية العليا بأكملها بدءاً من التخطيط والمراقبة والتفكير وفي كل خطوة من خطوات العمل وهي عملية مستمرة يقوم بها الطالب ليحقق البناء الصحيح لشخصيته وتحقيق ذاته (Pierro,2003: 71).

ويمكننا أن نتصور مدى أهمية تقويم الفرد لقدراته حيث يرى الكثير أنه يجب تطوير التقويم المعرفي الذي يستهدف تقويم الشخصيات والاحداث التي مروا بها، وهذه القدرات التي تمكن الفرد من فهم هذه الشخصيات والاحداث. (Rote,2013: 32) .

أن الإفراد عند إصدار إحكامهم وتقويمهم يميلون إلى استعمال المعلومات التي تصل إلى العقل بسرعة وبطريقة أليه وهي ما تسمى بالمعلومات الأكثر قابلية للاسترجاع وهذه القابلية للاسترجاع يحددها إلى حد كبير حجم التغطية المتعلقة بها فالقضايا التي تحظى باهتمام كبير من المحتمل أن تأتي إلى عقل الفرد بطريقة مختصرة وان تشكل أحكامه وسلوكياته موضوع التقويم (Gilens,1998: 50).

ويرى كراتهول Krathwol 2009 أن التقويم المعرفي هو من أهم الأركان المكملة للقدرات العقلية لدى الفرد وهو الأداة التي يستعملها الفرد لتنمية قدراته وهو يعتمد على مدى توقع الفرد لأفعالهِ وسلوكياتهِ وقدراتهِ التي يمتلكها، وان مستوى المهارة الأعلى لدى الفرد يجب أن يتضمن التقويم المعرفي ولاسيما الأعمال التي يقوم بها الفرد وقدرته على القيام بهذه الأعمال , وأن التقويم المعرفي هو نتاج

النجاح لأي شخص إذا أراد إن يكون ناجحا في ميادين حياته المختلفة شرط إن يعمل على استثمارهم بالصورة الصحيحة (Krathwol,2009: 79) .

أهداف البحث :- يستهدف البحث الحالي التعرف على مايأتي :-

١. التحقق التاريخي لدى طلبة الجامعة.
٢. الموازنة في التحقق التاريخي على وفق النوع (ذكور – إناث).
٣. التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة .
٤. الموازنة في التقويم المعرفي على وفق النوع (ذكور /إناث) لدى طلبة الجامعة .
٥. التعرف على العلاقة بين التحقق التاريخي والتقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بـ:-

1 . طلبة جامعة بابل / الدراسات الصباحية / الأولية / للعام الدراسي (2024 – 2025).
2 . النوع (ذكور / إناث) .

تحديد المصطلحات :-

أولاً: التحقق التاريخي Historical Inquiry:

عرفه كل من:

-وينبرج (Wineburg, 1991)

انه استراتيجيات تتصف بتحليل مصادر المعلومات التاريخية والسياق الذي تحدث فيه ومصدرها وتقييمها وارتباطاتها الزمنية والمكانية عن طريق القراءة المتحققة (Wineburg, 1991)

- ليفتستيك وبارتون (Levestik & Barton, 2015)

انه استراتيجية تبدأ بسؤال يركز على مواضيع مثل التغير والاستمرارية والأسباب والعواقب وطرائق تفسير الماضي والاحكام الأخلاقية (Levestik & Barton, 2015:)

وقد تبنى الباحث التعريف النظري لـ(وينبرج) (Wineburg, 1991) كونه اعتمد على المقياس الذي بناه المنظر وتفسير النتائج في ضوء هذه النظرية.

ثانياً. التقويم المعرفي Cognitive Evaluation :-

وقد عرفه كل من :-

1 . ديسي وريان 1985 Deci & Ryan :-

((أسلوب الفرد في تقويم ما يقوم به من أفعال استناداً إلى وعيه لكفايته وقدرته ودرجه استقلاليته)) (Revee,2005: 149) .

2 . برونج و آخرون 1995 Bruning & etal :-

((طريقة الفرد في خبراته المرفية وقدراته وسلوكه استناداً إلى وعيه وهو عملية تحدث بصورة منظمة لدى الفرد)) (Bruning etal ,1995: 24) .

3 . هولت 2011 Holt :-

((أسلوب الفرد في تقويم ما يقوم به من أفعال استناداً إلى قدراتهِ لتحقيق أهدافه بصوره منظمه)) (Holt , 2011 : 36) .

وقد تبنى الباحث التعريف النظري ل ديسي وريان 1985 وذلك كونه اعتمد على الإطار النظري لديسي وريان في تفسير نتائج بحثه .

أما التعريف الإجرائي للتقويم المعرفي فيتمثل ((بالدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة الجامعية على اختبار التقويم المعرفي المعد في البحث الحالي)).

الفصل الثاني

أولاً: التحقق التاريخي

يتعلق التحقق التاريخي في التربية بتطوير أو تقييم الطلبة للتفسيرات التاريخية حول الاحداث الماضية، إذ يتوقع الطلبة عمل ذلك عن طريق مهام التحقيق والبحث التي تكون متمركزة حول تقصي ومحاولة الإجابة عن الأسئلة التاريخية وقراءة وتحليل المصادر متنوعة والتي تعتمد على وثائق تاريخيا ثم وصفها من قبل الباحثين ومؤلفي التاريخ بأنها قد تكون متميزة في بعض الاحيان. (Barton & Levstik, 2004: 745)

وغالبا ما تتم عمليات التحقيق التاريخي بمساعدة أستاذ مادة التاريخ لتزويد الطلبة بتوجيهات ناشئة من خبرة في هذه المادة وأن يتعلم الطالب كيفية التفكير وتقصي الحقائق وينبغي أن يتصف الطلبة بعدم التسرع في إطلاق الاحكام، وان يمتلك قدرات عقلية تمكنه من الاستنتاج الذي يكون دائما للاستنتاج على الخبرات التاريخية المتنوعة، وبقدرته على ان يكون موضوعياً دون التحيز لفئة معينة دون أخرى.(Levy etal, 2013:47)

التحقق التاريخي وستراتيجيات التدريس:

غالباً ما ينظر مدرسو التاريخ إلى التحقق التاريخي بوصفه موجهاً للتعلم أو معززاً للتعلم الاستكشافي، وهذه الطريقة فعالة للغاية عندما يكون الطلبة موجهين من قبل مدرسي المادة التاريخية. (Hmela-Sliver etal, 2007: 99)

ويتم تزويد الطلبة بالتوجيهات والارشادات عن طريق تصميم التدريس والنشاطات والمواد التاريخية والتغذية الراجعة وبتلك الطريقة يتم تعزيز مهارات الاستدلال والتفكير الاستكشافي ومهارات التحقق من المصادر التاريخية المتنوعة. (Reisman, 2012: 86)

وتعد الاسئلة التاريخية أهم خطوة في التحقق التاريخي ويمكن الحصول على هذه الاسئلة من الحياة اليومية أو الدراسات التاريخية أو من اهتمامات الطلبة، ويرى (Delui, etal, 2017) ان السؤال التاريخي التحليلي اكثر فاعلية في استثارة الاستدلال التاريخي من السؤال التاريخي الوصفي. (Deleur etal, 2017: 331)

ووجدت دراسة (Montesano & Paz, 2012) ان السؤال التحليلي (مثل قارن بين المصادر المختلفة، أذكر الاسباب المتنوعة، واستكشف التحيز في المصادر) تجعل الطالب اكثر وعياً بوجهات النظر المختلفة. (Monte-Sano & De La Paz, 2012: 67)

وفي نفس السياق يرى (Barton & Levstik, 2004) ان الاسئلة المأخوذة من التاريخ الاكاديمي ليست بالضرورة ان يكون لها معنى للطلبة، لكن الاسئلة التي ترتبط باهتمامات الطلبة أو في الواقع يمكن ان تجعل الطلبة اكثر تحفيزاً على التحقق التاريخي منها. (Barton & Levstik, 2004: 745)

إذ أن التركيز على المشكلات الاجتماعية في السياق التاريخي يمكن ان يعزز انهماك الطلبة في تقويمها من الناحية التاريخية ومن الامثلة على ذلك العدالة الاجتماعية، وهذا ما اشارت إليه دراسة (Paxton, 1999) التي افترضت ان التحقق المتعلق بالقضايا الانسانية والمحادثات التاريخية يمكن ان تحفز الطلبة على دراسة الاحداث التاريخية وتقويم التفسيرات والمصادر التاريخية. (Paxton, 1999: 315)

وتشير الكثير من الدراسات على ضرورة تدريب الطلبة على التحقق التاريخي، وهذا الامر يقع على عاتق التدريسيين في تهيئة الطلبة وتدريبهم استناداً على التدريس المستند على التحقق التاريخي. (Levy etal, 2013:47)

وتوصلت دراسة (MCDiarmid, 1994) إلى ان تدريب الطلبة على التحقق التاريخي يؤثر إيجابياً على معتقداتهم المتعلقة بقيمة التعلم المستند على التحقق التاريخي. (MCDiarmid, 1994: 92)

نظرية وينبرج (Winburg, 1991)

يرى وينبرج ان التحقق التاريخي يركز على إستراتيجيات تتعلق بتحليل مصادر المعلومات مثل السياقات التاريخية التي وقع فيها الحدث التاريخي والمصادر التي وثقت ذلك وتقسيمها وما يدعم تلك المصادر وقراءتها بشكل متمعن (wineberg , 1991:75)

ويعني السياق التاريخي، كيف ان السياق التاريخي شكل الحدث التاريخي أو ساهم في تفسير الحدث، وقد عد الباحثون السياق التاريخي بوصفه جزءً من العلوم الأخرى، التي تهتم بالسياق في تفسير السلوك، ويستهدف التاريخيون منهم المناخ التاريخي للحدث وعقلية السياق، ويحاولون فهم كل عصر تاريخي ضمن سياقة لاخذ بنظر الاعتبار قيمته واولوياته.
(wineberg , 2018: 2)

وذكر بعض الباحثين الذين استندوا على نظرية وين برج (Winburg, 1991) إن المادة التاريخية تتشكل من توليف المعلومات من مصادر مختلفة ودعم الحجج التي اعتمدت عليها الكتابات التاريخية بالاستناد إلى الأدلة التي تدعم ذلك .

وبعد تحليل المعلومات يحتاج من الطلبة تقديم التفسيرات المختلفة بشكل صيغة جديدة حول الماضي وبعدها يحتاج إلى ملائمتها مع الحجج المستندة على الأدلة ذات الصلة أو الأمثلة والتفاصيل والملاحظات وكذلك الأدلة المعارضة لهذه الحجج.

إن الطلبة ذوي التقويم المعرفي يعملون بدقة ويقارنون كل الخبرات الممكنة قبل أن يقرروا كيف يتصرفون فعند اتخاذ قرار ما فان ذوي التقويم المعرفي يفضلون مقارنة كل واحدة من البدائل والقيم بالرجوع إلى معايير موجودة سابقاً ويختارون عن طريق الموازنة بين البدائل , ويركزون على البديل الذي يملك أفضل الصفات و يلجأون إلى اختيارهِ , لذا فان التقويم المعرفي هو مرجع لتقدير قدرات الإنسان والوقف على نقاط القوة والضعف لدى الإنسان في هذه الفترات (Flynn,2006: 217) .

ثانياً: التقويم المعرفي:

أن التقويم المعرفي يتطلب الملاحظة الدقيقة الواعية من الفرد لمراقبه قدراته وسلوكياته والعمل على تحسينها , كما يعد التقويم المعرفي من أعلى النشاطات العقلية واعقدها, إذ إنها تتمثل بإيجاد السلبيات والايجابيات على مستوى القدرات العقلية إذ يعطي التقويم فرصة للفرد لتحسين قدراته وسلوكياته (Schunk,1996: 164) .

إن قدرة الفرد على التغلب على الإحداث التي تواجهه والخبرات الضاغطة تتوقف على درجة فاعلية الذات وعلى التقويم المعرفي لديه , ذلك إن فاعلية الذات والتقويم المعرفي لدى الفرد تنمو من خلال إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته الشخصية ومن خلال تعدد القدرات العقلية العليا لديه تعمل هذه القدرات على مساعدة الفرد.

ونجد في خلال اليوم الذي يحياه الافراد تحدث العديد من الأشياء لهم فقد يكونون فخورين أو يتعرضون للنقد, فقد تؤثر هذه الأحداث في دافعية الفرد وتفسر نظرية التقويم المعرفي كيف تؤثر هذه الإحداث في إحساسهم بالكفاءة وتقرير المصير واتخاذ القرار (Lieens ,2004: 27)، فطبقاً لنظرية التقويم المعرفي فان إي حدث له مظهرين هما التحكم والمعلومات فإذا استطاع الفرد التحكم في الإحداث التي تواجهه ستزداد دافعيةِ نحو انجاز أو تحقيق أهدافه , وإذا كان الحدث يتضمن وسيلة ضغط على الإفراد بان يتصرفوا أو يشعروا بطريقة معينه , عندئذ سيقل تحكم الإفراد وتتناقص دافعيتهم (Pardo,2002: 25) .

من العمليات العقلية العليا لدى الإنسان والتي تقوده إلى تنمية قدرته العقلية العليا التي يمتلكها هو التقويم المعرفي ويمكن تدريب الفرد على أداء التقويم المعرفي من خلال قواعد معرفية منظمة لها أهداف محددة تحاول الوصول بالفرد لإجراء التقويم المعرفي على أكمل وجه , مما يقود الشخص إلى تعلم صحيح منظم وهادف (Johnson,2005: 26) .

إن الدوافع لدى الفرد تختلف من شخص إلى أخر ولا تتشابه في اغلب الأحيان , ماعدا الدافع الذي يكون لجماعة متحدة إذ تكون لها انعكاس على سلوك الفرد وكيف يتصرف , وان الافراد يتحركوا بغية تحقيق أهدافهم بطرائق عديدة , وفي إثناء تحركهم هذا يستعملون التقويم المعرفي ليعرفوا مدى

القدرة التي يمتلكونها لتحقيق هذه الأهداف , وان المحكات الخارجية للفرد مثل التجارب السابقة يمكن أن تحثهم ليكونوا فعالين داخل المجتمع (Johnson,2005: 30).

ويرى جونسن Johnson أن التقويم المعرفي ركن أساسي في نجاح الفرد و أداء مهامه وتطوير قدراته , كما أن كل مستويات التفكير تحتاج إلى التقويم المعرفي الذي يساعد في بناء عملية التفكير بشكل سليم لدى الفرد ويساعده على تجاوز أخطاء التفكير , ويذكر جونسن Johnson أن الإفراد ذوي التقويم المعرفي محققين لذواتهم متفوقين أكاديمياً , إن عملية التقويم المعرفي والتفكير هما عمليتان تكمل احدهما الأخرى (Johnson,2005: 32).

نظرية التقويم المعرفي Cognitive Evaluation Theory

يرى ديسي وريان Deci & Ryan 1985 :- ان

التطور الايجابي للإنسان يمكن أن يكون موجهاً ويقود إلى تفاعلات كبيرة في مجال التفاعل الاجتماعي , وهذه التطورات أثبتت من خلال بحوث ودراسات طبقت على ضوء نظرية التقويم المعرفي Cognitive Evaluation Theory للعالمين ديسي وريان Deci & Ryan 1985 أن قوة الدافعية من العمليات الطبيعية التي تسهم في تطور القدرات العقلية العليا لدى الإنسان , إن التقويم المعرفي هو من العمليات المعرفية لدى الإنسان التي تساعد الفرد على تحقيق الأهداف الخاصة به وإشباع حاجاته الطبيعية وإن هذا الإشباع يحقق الاستقرار النفسي الذي يساعده على إكمال واجباته المكلف بها بصورة دقيقة (Ryan & Deci ,2000: 68) .

وإن سلوك الفرد الذي يصدر عنه يكمن وراءه أنماط متعددة من الأسباب والتي يمكن ترتيبها بمتصل مع التقويم الذاتي ففي النهاية هناك الدافعية الداخلية والتي تعبر عن صورة الدافعية الأكثر تقويماً للذات والتي تتضمن القيام بالسلوكيات بسبب المتعة والرضا المتأصلة فيها والنمط الثاني من الدافعية هي الدافعية الخارجية والتي تعبر عن المشاركة والانخراط في النشاطات الاجتماعية مع الآخرين (Deci &etal,1999: 627) .

وتستند نظرية التقويم المعرفي إلى افتراض مفاده أن الكائن الإنساني جدلي وانه موجه بالفطرة وان بذله للجهد المميز فيه تحدٍ يؤدي إلى التكامل في الخبرات بطريقة متماسكة وواعية بالذات , هذا التوجه لا يعمل بطريقة أليه إذ إنه يتطلب المعرفة والاستمرارية والدعم المناسب في البيئة الاجتماعية , وهكذا فان التحقق مابين الإنسان والسياق الاجتماعي يشكل قاعدة للتنبؤ بالسلوك والخبرات والتطور لدى الفرد (Cemach,2001: 7).

ويرى ديسي وريان Deci & Ryan أن الناس عندما يتعرضون للإحداث الخارجية فأنهم يتأثرون بهذه الإحداث وستكون لديهم دوافع خارجية تؤثر في سلوك الإفراد بغض النظر عن كون هذه السلوكيات تحت السيطرة أم لا , إذ تكون في بعض الأوقات محاولة لتعديل سلوك الإفراد وذلك من خلال إجراء التجارب لمعرفة كم يؤثر التقويم المعرفي الذي يمتلكه الفرد في تعديل سلوكياته وتفاعله خلال وجوده في المجتمع , لذلك يعمل الفرد على تنمية قدراته من اجل إن يكون فرد فعال داخل المجتمع (Reeve,2005: 148).

إن التقويم المعرفي يولد عند الفرد دوافع تساعده على النجاح وتحقيق أهدافه وكذلك يساعدنا على تحليل ذواتنا وهو جانب مهم لتحقيق الصحة النفسية للفرد ويمثل هذا قاعدة للإبعاد التي بواسطتها يصنع الناس إحساس حول سلوكهم وسلوك الآخرين وهذا مأثبتته دراسة ريان و كونلي 1989 Ryan & conuell التي استهدفت تعرف العلاقة بين التقويم المعرفي والصحة النفسية وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (Ryan & Deci,2000: 69).

وفي دراسة أجراها ديسي وريان Deci & Ryan 1985 استهدفت تعرف العلاقة بين التقويم المعرفي والقدرات اللفظية ,وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التقويم المعرفي والقدرات اللفظية , ويرى ديسي وريان أن الدوافع تختلف من شخص إلى أخر ولا تتشابه في اغلب الأحيان ما عدا الدافع الذي يكون لجماعة متحدة , إذ يكون لها انعكاس على سلوك الفرد

وكيف يتصرف , ويكون لديهم الاهتمام والحماس و الثقة في انجاز إعمالهم ويكون أداؤهم جيداً (Deci & Ryan ,1991: 237) .

ابعادالتقويم المعرفي- يرى ديسي وريان Deci & Ryan أن التقويم المعرفي يتكون من أربعة إبعاد وهذه الإبعاد هي :-

1.تقويم الذات Self-Evaluation :

وهو ((أسلوب الفرد في تقويم قدراته و أفعاله ليتمكن من النجاح في حياته)) , إذ يشير تقويم الذات إلى إصدار الفرد حكماً على قدراتهِ وسلوكياتهِ ومدى صحة استجاباتهِ إلى المواقف التي تواجهه في حياتهِ , كما أنه يلجأ إلى تقويم علاقتهِ و أفعالهِ مع الآخرين , ويلجاء إلى طرائق جديدة يفكر فيها من أجل تطوير ذاته ويبحث عن النقاط السلبية والايجابية في شخصيتهِ ويعمل على التخلص من الجوانب السلبية لدية وتنمية الجوانب الايجابية. (Reeve,2005: 151).

2.تنظيم الذات Self-Regulation :

يعد تنظيم الذات ((أسلوب يستعمله الفرد في حياته إذ يساعده على النجاح في انجاز إعمالهِ)) , كما يرى ديسي وريان Deci & Ryan أن تنظيم الذات يساعد الإفراد في التحكم بسلوكهم, ويساعدهم في إيجاد الأفكار الخاصة بشأن ماهية السلوك المناسب أو غير المناسب لموقف معين ويختار الأفعال تبعاً لذلك , كذلك يساعد الإفراد في أداء إعمالهم بصورة منظمة وصحيحة , ويكون لديهم وعي لدوافعهم (Reeve,2005: 153) .

3.المشاركة Participation :

ويرى ديسي وريان Deci & Ryan أن المشاركة ((أسلوب يعتمده الفرد في حياته من اجل التفوق ومساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم))، إذ يلجأ الفرد هنا إلى مشاركة زملائه في نقاشاتهم وحوارهم و إعمالهم ويؤثر في سلوكهم ويهتم لمشاعر الآخرين , ويشاركهم مناسباتهم الاجتماعية ويساعدهم في تأدية إعمالهم (Reeve,2005: 154) .

4.الكفاية المعرفية Cognitive Sufficiency :

الكفاية المعرفية كما يرى ديسي وريان Deci & Ryan ((أسلوب يتيح للفرد إدراكه لقدراته وكفايته للنجاح في انجاز مهامه وتجاوز العقبات التي تواجهه)) , إذ إن الفرد هنا يجيد تنفيذ الإعمال التي توكل إليه على أحسن وجه ويكون مبدعاً في عمله ويشعر بالرضا عندما ينفذ واجباته بتميز ويكون دقيقاً في مسالة إدارة الوقت وتكون له القدرة على تجاوز العقبات التي تواجهه (Reeve,2005: 155).

ويرى ديسي وريان Deci & Ryan أن الفرد ذو التقويم المعرفي يتصف بالاتي:

1.محقق لذاته .
2.لديه تنظيم ذات .
.لديه ضبط للذات.
4.منظم .
5.يمتلك دافعية عالية .
6.تأملي.
7.يمتلك مستوى عالياً من التفكير .
8.لديه القدرة على الاتصال بالآخرين.
9.متفوق أكاديميا
10.مؤثر في الآخرين .
11.لديه قدرة لفظيه عالية .
12.يستمتع بما يقوم به.
13.يعمل بجد ورغبة عالية

14.يمتلك روح الدعابة والفكاهة (Reeve,2005: 152).

وفي دراسة أجراها شين Shin 2008 استهدفت اختبار مدركات الطلبة في المدارس العليا في تايوان ودعم الاستقلال وعلاقته بخصائص التقويم المعرفي والقدرة الأكاديمية لدى الطلبة, إذ بلغت عينة الدراسة (343) طالباً وأظهرت النتائج دعماً للتقويم المعرفي فيما يتعلق بتعلم الطلبة كما أظهرت الدراسة أن الطلبة يمتلكون التقويم المعرفي المناسب لقدراتهم. (Shin,2008: 313) .

الفصل الثالث

أولا / مجتمع البحث وعينته

حدد مجتمع البحث بطلبة قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل للعام الدراسي 2024-2025 اذ بلغ عدد افراد المجتمع للمراحل الدراسية الأربعة (220) طالباً وطالبة بواقع (124) طالبا و (96) طالبة وقد اختار بالطريقة العشوائية عينة البحث اذ بلغت (110) طالبا وطالبة بواقع (62) من الذكور و (48) من الاناث وتمثل نسبة 50 % من المجتمع البحث والجداول (1) يوضح ذلك

جدول (1)
مجتمع البحث والعينة الأساسية

المرحلة	عدد الطلبة		المجموع	عدد افراد العينة		المجموع
	ذكور	اناث		ذكور	اناث	
الأولى	35	30	65	17	15	32
الثانية	38	32	70	19	16	35
الثالثة	24	17	41	12	8	20
الرابعة	27	17	44	14	9	23
المجموع	124	96	220	62	48	110
لنسبة المؤية	56,36	43,63	%100	56,36	43,63	%100

أداتا البحث: لتحقيق أهداف البحث يتطلب توافر أداتين، واحدة لقياس التحقق التاريخي، والأخرى لقياس التقويم المعرفي، بعد ان عرب الباحث بتعريب مقياس التحقق التاريخي لـ وينبرج (Wineber, 1991) أما مقياس التقويم المعرفي فقد تبنى الباحث مقياس (حمود، 2014)

الأداة الأولى: التحقق التاريخي:

تكون مقياس التحقق التاريخي من (16) فقرة وقد قام الباحث بتعريب مقياس التحقق التاريخي التاريخي المعد من قبل (Wineber, 1991) وتكييفه ليكون جاهزاً لتطبيقه على البيئة العراقية، وقد استعمل بشكل واسع في دراسات كثيرة وحديثة، وعلى فئات عمرية مختلفة، وعلى بيئات وثقافات متنوعة بعد تكييفه عليها. ويعد مقياس الاهتمام التاريخي من المقاييس التي تتصف بمعاملات صدق وثبات جيدة، إذ أُختبر صدقه منطقياً وتجريبياً وإحصائياً لأكثر من مرة، وفي أكثر من بيئة، وأعطى في جميعها نتائج مطمئنة، وعدد من معاملات ثبات، وقد اعتمد الباحث هذا المقياس للأسباب الآتية:

١. تمتعه بصدق وثبات عال.
٢. تمت ترجمته إلى لغات عديدة وتطبيقه على عينات مختلفة.

٣. المقياس الحالي هو النسخة الأحدث والمنقحة.

- **صلاحية الترجمة (تعريب فقرات مقياس التحقق التاريخي):**

من أهم الخطوات المتّبعة في إجراءات تعريب مقياس الاهتمام التاريخي لـ (Wineber, 1991) وكما يأتي:

١. تُرجم المقياس من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية من مترجم مختص باللغة الانكليزية.

٢. تُرجم المقياس ترجمة عكسية من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية.

٣. للتحقق من سلامة الترجمة، عُرضت النسختان على خبير من ذوي الاختصاص في اللغة الانكليزية والتاريخ.

٤. إجراء مطابقة بين النسخة الأصلية والنسخة (المترجمة) للمقياس بمعادلة إحصائية تسمى كوبر Cooper، وقد حصل المقياس على نسبة مطابقة أعلى من (90%)، إذ أشار كوبرCooper(1973) إن نسبة المطابقة الجيدة هي (85%) فأعلى، وفي ضوء ما تقدم وجد الباحث أن النسخة العربية من المقياس أصبح من الممكن تطبيقها ضمن إجراءات البحث.

- **صلاحية الفقرات:**

للتحقق من ذلك استعان الباحث بمجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس التاريخ وعلم النفس التربوي البالغ عددهم (10) خبراء من أجل إبداء آرائهم والحكم على مدى صلاحية فقرات مقياس التحقق التاريخي ومدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي وضعت لأجله، وتم اعتماد نسبة اتفاق(80% فما فوق)، ذ تم الإبقاء على جميع الفقرات، فضلاً عن أن بعض الفقرات قد تم تعديلها، كي تتلاءم مع عينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة.

- **التحليل الإحصائي للفقرات:**
- **القوة التمييزية لفقرات مقياس التحقق التاريخي:**

بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة. وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة، وكانت جميع الفقرات دالة لأن القيم التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (109).

اظهرت نتائج التحليل ان جميع الفقرات مميزة كون قيمها التائية أعلى من (1.96)

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

وتُعد مؤشراً لصدق وتجانس الفقرات في قياسها لمتغيرات البحث(Yen,1979:724) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، ولتعرف على دلالة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط، وظهر أن جميع القيم التائية المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من القيم التائية الجدولية، والبالغة (1.96) بدرجة حرية (109) بمستوى دلالة (0.05)

- **الخصائص السايكومترية :**

1-الصدق Validity:

تأكد الباحث من الصدق الظاهري وصدق البناء

أ - الصدق الظاهري: تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.

ب - صدق البناء Construct Validity:

وقد تم ذلك عن طريق إيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وعلاقة الفقرة بالمجال وعلاقة المجال بالمجال الآخر.

2- الثبات Stability:

تحقق الباحث من مؤشرات الثبات باستعمال :

-طريقة الفا كرونباخ :

تم حساب الثبات بهذه الطريقة باستخدام معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي، إذ تشير (نانلي)، إن معادلة الفاكرونباخ تزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally,1978:230). وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن،89:1989). ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع الاستمارات البالغ عددها (110) ثم استخدم معامل (الفا) وأشارت نتائج إن معامل الثبات لمقياس التحقق التاريخي (0.87) ويعد هذا المؤشر جيداً.

- **تصحيح المقياس:**

تكون المقياس بصيغته النهائية من (16) فقرة تتضمن عدد من العبارات تتم الاستجابة عليها من خلال التأشير على أحد البدائل أو الاختيارات المتوفرة وهي: (تنطبق على دائماً، تنطبق على غالباً، تنطبق على أحياناً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق علي). وبما أن عدد البدائل (5) عند تصحيح المقياس تعطى الدرجات من (5- 4- 3- 2- 1) بعد ذلك تجمع الدرجات بحسب استجابة كل فرد لتكون الدرجة الكلية على المقياس، حيث تكون أعلى درجة يحصل عليها المجيب هي (80) وأقل درجة (16) ومتوسط فرضي (48).

الأداة الثانية . مقياس التقويم المعرفي :

أطلع الباحث على نظريات عديدة في التقويم المعرفي وكذلك تعريفاته إلا انه تبنى التعريف النظري ل ديسي وريان (Deci & Ryan 1985) لأنه اعتمد الإطار النظري لـ (ديسي وريان 1985) في البحث الحالي .

عرض الأداة على المحكمين :

بعد إن تمت صياغة تعليمات المقياس و إعداد فقراته البالغة (15) فقرة ملحق (1) قام الباحث بعرضها على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ , وبين للمحكمين الهدف من الدراسة والنظرية المتبناة والتعريف النظري المعتمد في التقويم المعرفي وخصائص الفرد ذو التقويم المعرفي , وقد حصل الباحث على موافقة السادة المحكمين على تعليمات المقياس وطريقة إعداد الفقرات وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس.

التطبيق الاستطلاعي الثاني :

أ. القوة التمييزية لمقياس التقويم المعرفي .

تم استخراج القوة التمييزية لمقياس التقويم المعرفي بطريقتين وهي:

1.أسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme Group Method :

مؤشرات صدق المقياس Scale Validity Indexes :

لقد كان لمقياس التقويم المعرفي عدة مؤشرات للصدق وهي :

1.الصدق الظاهري Face Validity :

لقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التقويم المعرفي من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ، وقد تم موافقة الخبراء عليه.

2.صدق البناء Construct Validity :

لاستخراج صدق البناء لمقياس التقويم المعرفي قام الباحث بحساب صدق البناء من خلال ما يأتي :

مؤشرات ثبات المقياس Scale Reliability Indexes :

الثبات هو الاتساق في النتائج إي الاتساق في درجات المقياس لقياس ما وضع لقياسه (الزوبعي وآخرون ,1981,ص 30) , وقد استخرج معامل ثبات مقياس التقويم المعرفي بطريقة معامل ثبات الفا للاتساق الداخلي وكما يلي:

2 **.معامل ثبات إلفا للاتساق الداخلي Alpha Coefficient For Internal**

وبعد تطبيق معادلة إلفا كرونباخ للاتساق الداخلي على عينة البحث الحالي البالغة (110) استمارة إذ بلغ معامل ثبات المقياس (0.88) وهو معامل ثبات جيد .

- **تصحيح المقياس:**

تكون المقياس بصيغته النهائية من (15) فقرة تتضمن عدد من العبارات تتم الاستجابة عليها من خلال التأشير على أحد البدائل أو الاختيارات المتوفرة وهي: (تنطبق على دائماً، تنطبق على غالباً، تنطبق على أحياناً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق علي). وبما أن عدد البدائل (5) عند تصحيح المقياس تعطى الدرجات من (5- 4- 3- 2- 1) بعد ذلك تجمع الدرجات بحسب استجابة كل فرد لتكون الدرجة الكلية على المقياس، حيث تكون أعلى درجة يحصل عليها المجيب هي (75) وأقل درجة (15) ومتوسط فرضي (45).

وبهذا اصبح الاداتين جاهزة للتطبيق

تطبيق الاداتين :

طبق الباحث الاداتين على عينة البحث من خلال ألالتقاء بهم وشرح هدف البحث لهم وتوزيع الادات الاولى لهم من 10 / 3 / 2025 ولغاية 17/ 3 / 2025

وتم توزيع الادات الثانية لهم من 23 / 3 / 2025 ولغاية 30 / 3 / 2025

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :-

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لتلك النتائج وعلى النحو الآتي :

اولاً: قياس التحقق التاريخي لدى طلبة الجامعة

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق مقياس التحقق التاريخي على عينة البحث البالغة (110) طالباً وطالبة جامعية، وقد بلغ الوسط الحسابي (66.411) وبانحراف معياري مقداره (7.322) بينما كان الوسط الفرضي (48) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت(26.371) وهي ذات دلالة إحصائية، في حين كانت القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى إن طلبة الجامعة يتصفون بالتحقق التاريخي والجدول(2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية لدى عينة البحث على التحقق التاريخي .

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
طلبة الجامعة	110	109	66.411	48	7.322	26.371	1.96	دالة

ويفسر الباحث هذه النتيجة وفق نظرية وينبرج (Wineberg, 1991) الذي يرى ان التحقق التاريخي يعتمد على توليف المعلومات التاريخية في مصادر مختلفة ودعم الحجج التي اعتمدت عليها الكتابات التاريخية استناداً إلى تلك الأدلة، وتحليل المصادر المختلفة، وعدم التسرع بإطلاق الاحكام، وامتلاك قدرات عقلية عالية تمكنهم من الاستنتاج لكي يكون موضوعياً، ويرى الباحث ان هذه الستراتيجيات ينبغي ان تتوافر لدى طلبة الجامعة كون هذه المرحلة الاكاديمية المتقدمة تتطلب منهم ان يستعملوها في دراساتهم التاريخية.

ثانياً: الموازنة في التحقق التاريخي على وفق النوع (ذكور – إناث)

بلغ الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (62) طالباً جامعياً على مقياس التحقق التاريخي (66.577) وانحراف معياري (7.410)، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث

البالغ عددهن (48) طالبة جامعية على المقياس نفسه (66.245) وانحراف معياري قدرة (7.234)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.0741) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) تبين أنها غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق في النوع (ذكور – إناث) في التحقق التاريخي، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

الموازنة في التقويم المعرفي على وفق النوع (ذكور / إناث)

ت	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
1	ذكور	62	66.577	7.410	108	0.0741	1.96	غير دالة
2	إناث	48	66.245	7.234				

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن كل من الذكور والإناث متماثلين في استعمال ستراتيجيات التحقق التاريخي من المصادر والادلة التاريخية، ولا توجد فروق في النوع في استعمال هذه الستراتيجيات كونها لا تتأثر بمتغير النوع.

ثالثاً: قياس التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة :

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق مقياس التقويم المعرفي على عينة البحث البالغة (110) طالباً وطالبة جامعية، وقد بلغ الوسط الحسابي (58.47) وبانحراف معياري مقداره (8.115) بينما كان الوسط الفرضي (45) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت(17.408) وهي ذات دلالة إحصائية، في حين كانت القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى إن طلبة الجامعة يتصفون بالتقويم المعرفي والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية لدى عينة البحث على مقياس التقويم المعرفي .

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
طلبة الجامعة	110	109	58.47	45	8.115	17.408	1.96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تشير إلى أن الطلبة الجامعيين يمتلكون تقويم معرفي وذلك من خلال تأكيد ديسي وريان Deci&Ryan 1985 أن نمو الإفراد وخلال ميلهم واهتمامهم بالحاجات النفسية فان الدوافع الذاتية للفرد تنمو أيضاً وان هذه العمليات الايجابية تتفاعل فيما بينها فنحن نمتلك حاجات متعددة مثلا الحاجة إلى الكمال والحاجة للارتباط مع الآخرين ،لذلك فان التقويم المعرفي يكون ضروري من اجل تقويم قدراتنا العقلية العليا ومدى قدرتنا على إشباع هذه الحاجات (Ryan&etal,1997: 761) .

ونجد هنا أن طلبة الجامعة ومن خلال تواجدهم في البيئة الجامعية فأنهم يحاولون أن يتخلصوا من إخفاقاتهم وأخطائهم لذلك يلجأون إلى التقويم المعرفي من اجل الوصول إلى فهم تحقيق الاحداث التاريخية ومعرفة الحقائق التاريخية في سياقها الصحيح.

رابعاً .الموازنة في التقويم المعرفي على وفق النوع (ذكور / إناث) :

بلغ الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (62) طالباً جامعياً على مقياس التقويم المعرفي (55.553) وانحراف معياري قدره (9.722)، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددهن (48) طالبة جامعية على المقياس نفسه (61.387) وانحرف معياري قدرة (6.508)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.628) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) تبين أنها دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق في التقويم المعرفي تبعاً للنوع ولصالح الإناث، والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)
الموازنة في التقويم المعرفي على وفق النوع (ذكور / إناث)

ت	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
1	ذكور	62	55.553	9.722	108	3.628	1.96	دالة
2	إناث	48	61.387	6.508				

ونجد أن هذه النتيجة تشير إلى تفوق الإناث على الذكور في التقويم المعرفي، واتفقت مع دراسة ريفي Reeve 2004 التي توصل فيها إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور في التقويم المعرفي. (Reeve,2005: 149) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تشير إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور في التقويم المعرفي من خلال ما يشير إليه ديسي وريان Deci&Ryan 1985 أن الاختلاف مابين الإفراد في التقويم المعرفي يعود إلى الفروق الفردية بين الإفراد وان هذا الاختلاف يقودهم إلى القيام بسلوكيات وإعمال عالية المستوى مستندين إلى التقويم المعرفي، ويمكن القول إن طالبات الجامعة في المجتمع العراقي في الوقت الحاضر لديهن مساحة حركة واسعة تزداد يوم بعد يوم مما يعطيهن المجال للتعبير عن أنفسهن وعن قدراتهن، وبنفس الوقت ورغم هذه الحرية فأن المرأة في المجتمع العراقي هي محط أنظار الجميع، لهذا السبب تلجأ إلى التقويم المعرفي تلافياً للوقوع في الأخطاء وتعزيزاً لنقاط القوة لديها مما يجعلها إنسانة ناجحة في المجتمع واثقة بنفسها.

خامساً: التعرف على العلاقة بين التحقق التاريخي والتقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة :

من أجل التعرف على طبيعة العلاقة بين التحقق التاريخي والتقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة قام الباحث بتطبيق معامل الارتباط، وقد بلغ معامل الارتباط (0.74) درجة مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التحقق التاريخي والتقويم المعرفي .

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة كوتن Van Boxtel & Wilsh,2017 التي توصل فيها إلى وجود علاقة بين التحقق التاريخي والتقويم المعرفي. (Van Boxtel & Wilsh,2017) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما تشير إليه نظرية (ديسي وريان) إلى إن الإفراد ذوي التقويم المعرفي يتصفون بكونهم محققين لذواتهم ولديهم تنظيم ذاتي وضبط ذاتي وقدرة على التأمل وتحليل وتفحّص الخبرات التاريخية وهذا ما يساعدهم على التحقق من المصادر والاحداث التاريخية التي وقعت في تلك الفترة للوصول إلى فهم عميق وتفسير منطقي للأحداث التاريخية التي وقعت في تلك الفترة ضمن سياقها الزمني.

كما أنهم يدركون أن عملهم يتطلب القدرة على تسويغ الأفكار واختبار مدى صلاحية الحلول التي يطرحونها للأحداث التاريخية، وهذا يتطلب بدوره قدرة الفرد على تقويم إمكانياته التي يمتلكها في داخله حتى تساعده على إن يكون عمله بصوره صحيحة بناءً على التقويم الذي يصل إليه (Cotton,2007: 70) .

التوصيات :-

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث للجهات ذات العلاقة بما يأتي :-

١. العمل على تطوير العملية التعليمية بمختلف مراحلها ومدها بمهارات التحقق بالأحداث التاريخية واعتماد ستراتيجيات التحقق التاريخي من المصادر والمعلومات التاريخية.

٢. العمل على تنمية التقويم المعرفي لدى الطلبة لكي يكونوا أكثر نجاحا في المجتمع .

٣. تضمين المناهج الدراسية في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي بما ينمي القدرات العقلية بما يلائم كل مرحلة وكل تخصص دراسي .

٤. الاستفادة من التقويم المعرفي بعد تقنينه في المجالات التربوية والمهنية.

المقترحات :-

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فان الباحث يقترح ما يأتي :-

١. إجراء دراسات مماثله للبحث الحالي على شرائح اجتماعية ومهنية مختلفة ومراحل دراسية أخرى غير طلبة الجامعة وموازنتها مع نتائج البحث الحالي.

٢. إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة التحقق التاريخي بمتغيرات لم يتناولها البحث الحالي كالتفكير الاستكشافي .

٣. إجراء دراسة تستهدف معرفة تأثير الفروق الثقافية والمستوى الاقتصادي للفرد وللمجتمع في التقويم المعرفي .

المصادر العربية :

- القران الكريم .

١. الدردير، عبد المنعم احمد : (2004), **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي،** عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى .

المصادر الأجنبية :

1. Barton, K.C. (2005). Primary sources in history: Breaking through the myths. Phi Delta Kappan, 745-753.
2. Barton, K.C., & Levstik, L.S. (2003). Why don't more history teachers engage students in interpretation? Social Education, 67(6), 358-361.
3. Britt, M. A., & Aglinskas, C. (2002). Improving students' ability to identify and use source information. Cognition and Instruction, 20(4), 485-522.
4. Chapman, A. (2017). Causal explanation. In I. Davis (Ed.), Debates in history teaching (2nd ed., pp.1-22). London, England: Routledge.
5. De Leur, T., Van Boxtel, C., & Wilschut, A. (2017). 'I saw angry people and broken statues': historical empathy in secondary history education. British Journal of Educational Studies, 65(3), 331-352.
6. Hmelo-Silver, C., Duncan, R., & Chinn, C. (2007). Scaffolding and achievement in problem-based and inquiry learning: A Response to Kirschner, Sweller, and Clark. Educational Psychologist, 42(2), 99-107.
7. Levstik, L., & Barton, K.C. (2015). Doing history. Investigating with children in elementary and middle schools. New York, London: Routledge.
8. McDiarmid, G. W. (1994). Understanding history for teaching: A study of the historical understanding of prospective teachers. In M. Carretero & J. F. Voss (Eds.), Cognitive and instructional processes in history and the social sciences (pp. 159-185). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.

9. Monte-Sano, C., & De La Paz, S. (2012). Using writing tasks to elicit adolescents' historical reasoning. Journal of Literacy Research.
10. Paxton, R. J. (1999). A deafening silence: History textbooks and the students who read them. Review of Educational Research, 69(3), 315-339.
11. Reisman, A. (2012). Reading like a historian: A document-based history curriculum intervention in urban high schools. Cognition and instruction, 30(1), 86-112.
12. Stoel, G.L., van Drie, J. P., & van Boxtel, C. A. M. (2017). The effects of explicit teaching of strategies, second-order concepts, and epistemological underpinnings on students' ability to reason causally in history. Journal of Educational Psychology, 109(3), 321-337.
13. van Boxtel, C., & Van Drie, J. (2017). Engaging students in historical reasoning: The need for dialogic history education. In Carretero, Berger, & Grever (Eds.), Palgrave Handbook of Research in Historical Culture and Education. Hybrid Ways of Learning History (pp. 573-589). London: Palgrave Macmillan.
14. van Drie, J., & van de Ven, P-H. (2017). Moving ideas: An exploration of students' use of dialogue for writing in history. Language and education, 31, 6, 526-542.
15. Voet, M., & De Wever, B. (2017). Preparing pre-service history teachers for organizing inquiry-based learning: The effects of an introductory training program. Teaching and Teacher Education, 63, 206-217.
16. Wineburg, S. (1991). Historical problem solving: A study of the cognitive processes used in the evaluation of documentary and pictorial evidence. Journal of Educational Psychology, 83(1), 73-87.
17. Wineburg, S., & McGrew, S. (2018). Lateral reading and the nature of expertise: Reading less and learning more when evaluating digital information. Teachers College Record, 121(11), 1-40.
18. Allen ,m & Wendy,m,w: (1979), Introduction to measurement theory ، California ،u.s.a ،Bodks .Cole.
19. Bruning ,R & etal : (1995) ،Cognitive psychology and instruction ,upper saddle river .n.j. prentia. 2nd .
20. Deci ,E & etal : (1999) ،Ameta – analytic review of experiments examining the effects of extrinsic rewards on intrinsic motivation ، psychological ،Bulletin ,vol,125.
21. Deci ,E & Ryan ,R : (1991) ، motivational approach to self integration in personality ،in R.Dienstbicv (ed) Nebraska symposium on motivation ,vol.38, Lincoln University of Nebraska press.
22. Flynn ,F : (2006) ،Leadership Style and regulatory mode ،organizational behavior and human ،decision process Elsevier.

23. Gilens ,S : (1998) ،Cognitive Evaluation ،cognitive psychology ،journal of psychology ,vol 99.
24. Krathwol ،A : (2009), Cognitive psychology ،taxonomy objective ، handbook press .
25. Liman ،B : (2006) ،strengthening reasoning and judgment thought philosophy ،maclure and learning to thinking . uk .oxford .
26. Lithan ،D : (2001) ،on the importance of self determination for psychology motivated behavior ،Personality and social psychology.
27. Montoya ,R : (2004) ،on the importance cognitive psychology, as a determinant of interpersonal attraction ،journal of cognitive psychology, vol .43.
28. Raub ,S : (2008) ،Cognitive Management ،journal psychology . vol .38.u.s.a
29. Reeve ,J : (2005) ،understanding motivation and emotional ،for edition printed in the united states of America.
30. Reinert ،A : (2010) ،The cognitive psychology ،the journal psychology ، vol.20.
31. Reis ،H : (1994) ،Domains of experience in vestigating relationship processes from three perspective ,Hillsdale .nj. Erlbaum.
32. Ryan ,R : (1995) ،Psychological needs and the facilitation of integrative processes ,journal of personality .
33. Ryan ,R & etal : (1997) ،Nature and autonomy regulation view of social psychology aspects of self regulation ،development psychology ،American psychologist.
34. Ryan ,Richard & Deci ،Edward : (2000) ،self – determination theory and the facilitation of intrinsic motivation social development ,and well-being ,American psychologist ,association ,inc ,vol.55, January.
35. Sternberg ،R & Williams ,W : (2004) ،Educational Psychology ،allyn & bacon ،journal of psychology ,vol .22.

ملحق رقم (1)
أسماء المحكمين بحسب الحروف الهجائية ضمن كل لقب علمي

ت	اسم الخبير	مكان العمل
1	أ.د. جبار رشك شناوة	جامعة القادسية / كلية التربية/ طرائق تدريس التاريخ
2	أ.د. حسين جدوع مظلوم	جامعة القادسية / كلية التربية / طرائق تدريس التاريخ
3	أ.د. حميد مهدي راضي	كلية المفتوحة/المديرية العامة لتربية القادسية

		طرائق تدريس التاريخ
4	أ.م.د. زيد علوان عباس	المديرية العامة لتربية القادسية/ طرائق تدريس التاريخ
5	أ.م.د. عماد عبدالواحد كاطع	جامعة المثنى / كلية التربية/ طرائق تدريس التاريخ
6	أ.م.د. علاء ابراهيم سرحان	جامعة القادسية /كلية التربية/ طرائق تدريس التاريخ
7	أ.د. علي صكر جابر	جامعة القادسية / كلية التربية / علم النفس التربوي
8	.د.مهدي جادر حبيب الكلابي	جامعة بابل / كلية التربية طرائق تدريس التارخ
9	أ.د.علي موحان عبود	جامعة المستنصرية / كلية التربية طرائق تدريس الجغرافية
10	أ.د.صادق عبيس الشافعي	جامعة كربلاء / كلية التربية / طرائق تدريس التاريخ

ملحق (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس التحقق التاريخي بصيغته النهائية

جامعة بابل
كلية التربية / قسم التاريخ

عزيزتي الطالبة ....عزيزي الطالب .
تحية طيبة .....
يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات التي تشعر بها وتفكر فيها , أو تميل للقيام بها ,لذا يرجو الباحث الإجابة عنها بدقة وموضوعية لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام , لكونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدماً من الوعي والمعرفة .
لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة عن جميع هذه الفقرات بما يعكس آراءكم الحقيقية تجاهها وذلك من خلال وضع أشارة (√) على البديل المناسب في كل فقرة من فقرات هذا المقياس علماً إن إجابتكم لن يطلع عليها احد سوى الباحث ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم .

مع فائق شكري وتقديري

الباحث
قصي هادي ذرب
المديرية العامة لتربية القادسية

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي إطلاقا
١.	اجمع المعلومات من مصادر متنوعة.					
٢.	احدد ما اذا كان المصدر موثوقا ودقيقا.					
٣.	احدد الغرض والنية في كل مصدر.					
٤.	احدد وجهات النظر في كل مصدر.					
٥.	استعمل طرائق مختلفة لتنظيم المعلومات.					
٦.	اسجل المصادر الأولية والمعلومات التي استعملها.					
٧.	اتحقق ما اذا كانت المصادر تحوي معلومات او ادلة تاريخية.					
٨.	احدد الأفكار الرئيسية في كل مصدر.					
٩.	احلل الاحداث التاريخية لدى مختلف الافراد والجماعات .					
١٠.	احدد المصادر المتحيزة					
١١.	احدد ما اذا كانت كل وجهات النظر قد تم عرضها.					
١٢.	اصوغ الاحكام النقدية على المعلومات والأدلة المتحققة.					
١٣.	اربط المعلومات الماضية مع المعلومات الحاضرة.					
١٤.	احدد عواقب الاحداث التاريخية وتطوراتها.					
١٥.	أقيم ما اذا كانت الاحداث او الأفعال أخلاقية وفق السياق والزمن الذي حدثت فيه.					
١٦.	اتوصل الى استنتاجات وادلة داعمة.					

ملحق (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس التقويم المعرفي بصيغته النهائية

جامعة بابل

كلية التربية / قسم التاريخ

عزيزتي الطالبة ....عزيزي الطالب .

تحية طيبة .....

يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات التي تشعر بها وتفكر فيها , أو تميل للقيام بها ,لذا يرجو الباحث الإجابة عنها بدقة وموضوعية لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام , لكونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدماً من الوعي والمعرفة .
لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة عن جميع هذه الفقرات بما يعكس آراءكم الحقيقية تجاهها وذلك من خلال وضع أشارة (√) على البديل المناسب في كل فقرة من فقرات هذا المقياس علماً إن إجابتكم لن يطلع عليها احد سوى الباحث ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم .

مع فائق شكري وتقديري

الباحث
قصي هادي ذرب
المديرية العامة لتربية القادسية

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي إطلاقا
١.	الجأ إلى تقويم علاقاتي مع الآخرين					
٢.	أقايس نفسي بالآخرين					
٣.	أفكر بالطرائق التي أطور بها نفسي					
٤.	أفكر كثيرا بخصائصي السلبية والايجابية					
٥.	أتقبل انتقاد الآخرين لإعمالي					
٦.	عندما أودي عملا أحاول التعرف على نتائجه					
٧.	اعترف بأخطائي عندما اخفق بالعمل					
٨.	أضع لنفسي مستوى من الأداء وأسعى للوصول إليه					
٩.	انجح في تحمل المهمات الصعبة					
١٠.	أشارك زملائي نقاشاتهم وحوارهم الشخصي					
١١.	أشارك الآخرين وجهات نظرهم الاجتماعية					
١٢.	لدي القدرة على الإبداع في إعمالي					
١٣.	اشعر بالكفاية عندما أنفذ واجباتي بتميز					
١٤.	أسعى لتنفيذ واجباتي في أوقاتها المحددة					
١٥.	أتمكن من تجاوز العقبات التي تواجهني					